

## كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[813] فقال له على: ولم ذلك ؟ فقال: لأنى كنت ملتهيا في العرب باللعب والطرب، اديم

العصيان في رجب وشعبان، وما أراقب الرحمن، وكان لى والد شقيق رفيق، يحذرنى مصارع  
الحدثان، ويخوفنى العقاب بالنيران ويقول: كم ضج منك النهار والظلام، والليالي والأيام،  
والشهور والأعوام، والملائكة الكرام، وكان إذا ألح علي بالوعظ زجرته وانتهرته، ووثبت  
عليه وضربته، وفعمدت يوما إلى شئ من الورق فكانت في الخباء فذهبت لآخذها وأصرفها فيما  
كنت عليه، فما نعتني عن أخذها، فأوجعته ضربا ولويت يده وأخذتها ومضيت، فأوماً بيده إلى  
ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك، فلم يطق يحركها من شدة الوجد والألم، فأنشأ يقول: جرت  
رحم بيني وبين منازل (1) سواء كما يستنزل القطر طالبه وربيت حتى صار جلدًا (2) شمردلا  
(3) إذا قام ساوى غارب (4) العجل غاربه وقد كنت أوتيه من الزاد في الصبى إذا جاع منه  
صفوه وأطايبه فلما استوى في عنفوان شبابه وأصبح كالرمح الردينى (5) خاطبه (6) تهضمني  
(7) مالي كذا ولوى يدي لوى يده ا الذي هو غالبه ثم حلف با ليقدمن إلى بيت ا الحرام،  
فيستعدي ا على (8)، فسام \_\_\_\_\_ 1 - منازل: اسم

ولده هذا المستغيث، ذكر القصة في هامش مصباح الكفعمي: 260 فيه: فقال عليه السلام: (ما  
اسمك ؟) قال: منازل بن لاحق الشيباني، وأنا ممن ابتلى بالعقوق وأضاع الحقوق... 2 -  
الجلد: القوى الشديد، لسان العرب 2: 323 (جلد). 3 - الشمردل: الفتى القوى الجلد. لسان  
العرب 7: 192 (شمردل). 4 - الغارب: الكاهل. لسان العرب 10: 36 (غرب). 5 - الرمح  
الرديني: منسوب إلى امرأة السمهري تسمى ردينة، لسان العرب 5: 94 (ردن). 6 - الخاطب:  
الذي يخطب، ولعل المراد منه - بقرينة الإضافة - اللسان، يعني أن لسانه كالرمح في الطول  
و الحدة والذراية، وإذا خصصنا الخاطب بالذي يخطب النساء للتزويج، كان له معنى آخر. 7 -  
هضمه: ظلمه وغصبه وقهره. لسان العرب 15: 100 (هضم). 8 - يستدعي ا على: أي يستنصره  
ويتعينه على. لسان العرب 9: 97 (عدا)